الآثار المتوقعة لانسحاب قوات التحالف الدولي من العراق

"دراسة استطلاعية ميدانية"

أ.د. عباس علي شلال

أ.م. د. مصطفى سوادي جاسم

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

مشكلة الدراسة وأهدافها

تكمن مشكلة الدراسة في قضية الاثار المتوقعة لانسحاب قوات التحالف الدولي من العراق وهدفت التعرف إلى طبيعة الاتجاهات والمواقف للداخل العراقي من احتمالية انسحاب قوات التحالف الدولي عموماً والقوات الأمريكية خصوصاً، وآراء الجمهور العراقي ومواقفهم تبعًا لمكوناته الاجتماعية الرئيسة إزاء الانسحاب المفترض لهذه القوات، وكذلك تعرف الدور الذي تؤديه بعض القوى السياسية الفاعلة في إبقاء قوات التحالف الدولي أو إخراجها، فضلا عن الوقوف على طبيعة التداعيات والآثار المحتملة عقب انسحاب قوات التحالف الدولي والمتعلقة بمستقبل الجماعات الإرهابية والتنظيمات المتطرفة عقب الانسحاب المفترض، و مستقبل الاقتصاد العراقي وقيمة صرف الدينار العراقي، وكذلك الشركات العالمية العاملة في العراق وعلاقتها بالانسحاب، فضلا عن طبيعة ومستوى الدعم الدولي للعراق بعد انسحاب القوات الدولية منه.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم إعداد استبانة استطلاع الرأي العام وعلى وفق الخطوات العلمية المعتمدة ومن ثم تم تحديد عينة الدراسة المستهدفة والتي شملت عشر محافظات عراقية وهي محافظات (بغداد، البصرة، الناصرية، واسط، بابل، النجف، ديالى، الأنبار، كركوك، والموصل) وبعدد عينة بلغت (3399) مواطنا عراقيا موزعة بأعداد مختلفة بحسب بعض المتغيرات الديمغرافية ذات العلاقة.

وبعد إجراء التحليل الإحصائي لنتائج إجابات العينة وبحسب التكرارات والنسب المئوية تم اخراج النتائج ثم تحليلها على وفق الأسس العلمية والموضوعية، والتي بينت ما يأتي:

1-بينت إجابات المستطلعين إلى أن أكثر من (64%) من العراقيين يرفض رفضًا شديدًا وجود قوات التحالف الدولي في العراق، كونها تمثل لونًا من ألوان الاحتلال أو الوصاية الدولية، والتي يرفضها الشعب العراقي رفضًا مطلقًا.

2-يرى المشاركون في الدراسة أن مسألة انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق جدية وواقعية، وذلك بنسبة مئوية بلغت أكثر من (54%) من المشاركين.

3-يرى أكثر من (61%) من المشاركين في الدراسة أن العراق لا يحتاج لوجود قوات التحالف الدولي.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

4.يتوقع قرابة (75 %) من المشاركين في الدراسة أن الانسحاب إذا تم تنفيذه فأن القوات سوف تنسحب إلى اقليم كردستان وتتمركز فيه.

5. بينت نتائج الاستطلاع أن أكثر من (59%) من المشاركين يؤيدون اخراج قوات التحالف الدولي من العراق فورًا.

6. بينت إجابات المواطنين المشاركين في الاستطلاع وبحسب التكرارات والنسب المئوية إلى أن أكثر من (51%) من العينة رأت إن موقف الحكومة العراقية تجاه قضية انسحاب قوات التحالف الدولي موقف يشوبه الغموض.

7. ينظر قرابة (45 %) من المشاركين في الاستطلاع أن الموقف الحقيقي لمجلس النواب العراقي وجديته في تشريع قانون لإخراج قوات التحالف الدولي من العراق موقف غير واضح.

8. تباينت آراء المواطنين المشاركين في الاستطلاع حول وجود وطبيعة الآثار السياسية المتوقعة جراء الانسحاب المفترض، وتباينت الآراء حول التحسن في بعض الجوانب السياسية كالعلاقات الدولية، وعلى تراجع بعضها كالعلاقة مع حكومات التحالف الدولي.

.9.بينت النتائج عدم وجود آثار اقتصادية محتملة لخروج قوات التحالف الدولي من العراق، وفي هذا السياق بينت أكثر من نصف إجابات المواطنين وبحسب التكرارات والنسب المئوية إلى أن قيمة الدينار العراقي ستتحسن.

10. قرابة (40٪) يرون أنه لا توجد هناك تداعيات أمنية وعسكرية؛ وأشارت اغلب الخيارات أنها ستتحسن وجاء في أعلى الخيارات مستوى الامن الداخلي وبنسبة مئوية بلغت (53.8%) وجاء ثانيا كخيار يتحسن أيضا هو الأمن القومي تجاه الاختراقات الإقليمية والدولية وبنسبة بلغت (46.8%).

11. بينت اجابات المشاركين وبنسبة قاربت (53٪) أن نشاط هذه الجماعات الإرهابية سوف ينتهي تماماً بعد الانسحاب المفترض.

12. بينت اجابات المشاركين وبنسبة قاربت (63%) أن التهديدات والتحديات الخارجية في ظل الانسحاب المفترض لقوات التحالف الدولي سوف تتراجع تماما.

13. إن أكثر من نصف العينة وبنسبة (53,3%) ترى أن القوات الأمنية العراقية قادرة تماماً على حفظ الأمن وحماية المواطن والدولة العراقية.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

14. بينت النتائج وبنسبة أكثر من (63٪) من المستطلعين أن القوات الأمنية العراقية لا تحتاج إلى دعم التحالف الدولي مستقبلا.

15. أشار المواطنون إلى أبرز الخيارات التي يمكن للحكومة العراقية تنفيذها للتعجيل في انسحاب التحالف الدولي، ومنها: تقديم شكوى رسمية لدى مجلس الأمن بنسبة بلغت (57,8٪)؛ واستمرار عقد اللقاءات الدبلوماسية بنسبة بلغت (48,9٪).

16. بينت النتائج التي تخص مقدرة المؤسسات القضائية والقانونية على اصدار قانون ملزم لانسحاب قوات التحالف من العراق أنها "غير قادرة مطلقاً" على اصدار أي قانون بهذا الخصوص وبنسبة مئوية بلغت (35,2٪)؛ في حين أشار قرابة (33%) إلى انها "قادرة على اصدار قانون لكن من دون جدوى".

17. أشار قرابة (41%) من المشاركين إلى أن قرارات المنظمات الدولية وقوانينها ليس لها أي وزن لدى الدول العظمى وجاء بنسبة (٤٠,٧٧٪)، وأن أي قرار بخصوص انسحاب القوات من العراق لا يمكن أن يعتمد عليه.

18. أشار أكثر من (44%) إلى امكانية استثمار تواجد المنظمات الدولية العاملة في العراق بإيصال رسالة من المرجعية العليا إليهم ومن خلالهم إلى المجتمع الدولي للتدخل بخصوص مسألة انسحاب القوات الاجنبية، في حين رأى قرابة (٢٩٪) أن الإفادة تكمن في تحريك الدبلوماسية العراقية بتكثيف التواصل معها بهذا الخصوص.

19. أما بخصوص ردود الفعل المحتملة لـ " فصائل المقاومة العراقية " إذا لم تنسحب قوات التحالف من العراق فقد بينت اجابات المواطنين وبحسب تكراراتهم ونسبهم المئوية إلى أن قرابة (٢١٪) منهم مع خيار الضغط السياسي على الحكومة العراقية، في حين ذهب (19.93٪) من المستطلعين مع خيار الهجمات المسلحة على مواقع قوات التحالف العسكرية.

20. أشار أكثر من (53%) من المشاركين إلى أن فصائل المقاومة العراقية سوف تلتزم بشكل تام بالاتفاقية الأمنية المزمع إبرامها بين الحكومية العراقية والتحالف الدولي بخصوص الانسحاب المفترض

((الآراء المطروحة تعبر عن وجهات نظر محرريها وأفكارهم، وليس بالضرورة تعبر عن سياسة المركز وتوجهاته العلمية والثقافية))

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة